مشفعه بدعا لمراز الابلغ في هذه المشاهد • واجلوع في مطان الاجابه من هذه المعاهد •
جازمًا بحصول الاجابه لصدوره عن قلب اواه • وانقاد بقبول الانابه لدى من قال انا الله
سائلًا بقا جمال هذا العصر ببقا شهابه • طالبًا دوام بهايه بدوام تقسم في اهابه • فالله
كما يبقيه • والى عالي لمعاليه خادمه • والمولى في معانيه خاتمه هذه والى الاحب منيه
بارقه تسوال عن حال محبه والا سببه سفا وعن حال شيعته وحزبه • وهو ذو هم بحار
وعافيه • ونعمه وافره وافيه • لم يزل الواعي ما هو ثابت من الدعا لحضرة مولانا المسار
البر • ولم يبرحه فرحي بما انعم عليه • واما الحرم واهله • والشيوخ وحله • فهو بغاية
الامان • والفيه التي يفتخر بها على الا زمنه السالفه هذا الزمان • واما احوال
العساكر الوارده الى ايمن المنبرسه مع تلك الشرور والفتن • فقد اذلهم من
اذل الفيل • وجاوا الى هذه الديار وليسو في دبر من ذلك الجمال والاجتبيل • فظهر
عنوان حالهم حال وصولهم الى ينبع بعد ان او همت الكتب المصريه اهل هذه الاقطار •
وهولت شانهم المصبح بحيث لو انفقد الحمار الحمار لوجد من بين الحوائج قطار
فوجدوا الله ذ صفرا خاليه • فنادى منادينهم بالامان • على تبديل الخوف بالاطمينان
فانثال عليهم العربان • وجلبوا لهم الميره من كل مكان • فلم تقع منهم ما كان
يتوقع • ووقع شرهم المتوقع ثم جاوا الى جده رجاله • وقد ضربت عليهم الذله
والمسكنه • وتركوا عبيدها وهو في غايه من السكينه المتمكنه • ومكثوا ايامًا وبينما
هيت لهم الجلايب • وتوجهوا منها قانعين من الغنيمه بالاياب • فاطفا الله تلك
النار بذلك الما وسافروا ابعد ذلك الى جيبما والسلام وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم •

اخر مثله

تسابق المودة والمواصله • وتسابق من المقاطعه والمفاصله • فليس ممن
اذا جناه حميم جفا • بل ممن اذا لم يجى له بالوداد صديق وفا • فالحالة لعلمه من تقاطع
بعد تواصل • وتجافى بعد مصادقه وتفاصل • فيا ايها الكاتب المرشد الى استبقا الخله
شربلها تلك الحله • حللت هذه الحله • وحللت ما لم تدري شرع الوفا حله •
خلق فيا لي مثله فتصاحح بين اصناف الصفا فتله • ثم سحس الوفا الزاهر
الديا والتصلف • فكيف بالبدا والتصوف • عن كيما كنتم عليه من الوفا • كرمًا فاني ذلك

الخل

الخل الوفي • يرد البريد ولم يات منكم بكتاب • وايم الله انه العجب العجاب • ما ذا الشاغل
الذي شغل فؤادك • وعلمك الجفا لم يرعى ودادك • اهلا جرامي نباي عليك في
اندبه الصبر من بني هاشم • اهنا ان مقابلتي عنك كل عيد غاشم • نزد البكر كبي
فلا نعاتبها • وتتواتر عليك فلم تلتفت لمن كتبها • استكثر مودتي فانها تك من
اعظم الذخاير • واستر محبتي فانها ما اراك اذا استرعيتها خاسر • وعد لما
كنت عليه • واستوثق مما ارشدت اليه • فقد طرت لك عند ذلك الملك الصيد وطاة
لا تزلزلها الزلازل • ومهدت لك يديه • ما يدفع عنك بجوانبه احوال النوازل • وسعيت
لك في ان ضمك الى حاشيته • ونظمك في سلك من استرعاه لغاشيته
وكتبت لك ذلك الكتاب بعد التماسك • واختيارك لما احرزته من بين عشيرتك
وناسك • فما كان جزا ذلك الفعل الا ترك المكاتبه • فليس هذا من شرط المواخاه
والمصاحبه • فان كنت على ما اعهد فعد لذلك العهد • وان كنت قد تمسكت
بنوع التقشف تمسكت • فلعمري لقد هديت الى الطريق المثلى • وذهبت الى ما هو
اصوب واولى • ولذره خير لك من الاولى • ولكن من شروط الاضع ومقتضيات
المروءة تنبيه اخيك السادر في الضلاله • الخابط في فيافي الجهاله على ما هداك الله
عليه من التوفيق • وارشدك اليه من سوي الطريق • فلعله بهديك يهتدي وبسعيك
يقتدي • فما هو منتظر ورود الاشاره • ومترقب بريد البشاره • والسلام • وصلى الله على
سيدنا ومولانا محمد وعلى اله وصحبه وسلم

اخر مثله

• الحضرة التي احليتها الودادي • والطف بحصول مرادها مرادي •
• واتخذ بها في المهامه مهادي • وادخرتها في الظلمات عتادي •

وان يكن الحظ قد احرمني من نوالها حتى برد الجواب واتحفا طيه بلسان العلم في صيد الكتاب
فاقول على الحظ لا عليك العتاب • وهذا من الادلا بالتذلل على ذلك الجناب • والا فانا
ذلك الودود الذي لا يكدر صفوه القلاه • ولا يدرك في الوفا ناقة على الولاه والرسول
فاخبرني بذلك انه عندك • وما علمته هل السائل يقول الاولون من المهاجرين
والانصار • ام من الذين التي يجمل بهن التاكيد بالمناكب • عند رد البدل الله في
ما خرتني فما بالي وبال من لبون •

شعر

Copyright © King Saud University